المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN :2682-4248
المجلد 02 /العدد: 03 (سبتمبر2020)، ص ص 181-210

# أهمية إعداد معلم التربية الخاصة لتأهيل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلبات التنمية المهنية

# The importance of preparing a special education teacher to qualify individuals with special needs in light of the requirements of professional development

د/ نوال سيد [1] د/ نعيمة مزرارة [2]

[1] جامعة تيزي وزو، الجزائر *Mail: sidnawal16@gmail.com*

[2] جامعة الجزائر٢ *Mail: naimamezrara@yahoo.fr*

تاريخ الاستلام: 2020/08/25 تاريخ القبول: 2020/09/18

**مستخلص البحث:**

يعد التأهيل عملية شاملة تعمل على إيصال الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أعلى درجة من قدراتهم الجسمية و الاجتماعية و التربوية و النفسية و الاقتصادية و المهنيالتي تمكنه من تحقيق الاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه، و التأهيل هو الذي يهتم بأولئك الذين لديهم جوانب قصور ارتقائية تبدأ في وقت مبكر في الحياة، بحيث تنعدم خبرتهم حيث يحاول مساعدتهم على الدخول للمجتمع و الاندماج مع أفراده و تنمية أعلى درجة ممكنة من الاستقلالية لدى هذه الحالات،كما ينظر إلى الأفراد ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة على أنهم أفراد بحاجة ماسة إلى الرعاية و الخدمة التربوية المنفردة و الخاصة و إلى التأهيل النوعي و ذلك بهدف تحقيق أقصى ما يمكن لهم من توافق نفسي من كل جوانبه ،و لا يتحقق ذلك إلا بالإعداد العلمي والعملي الجيد لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وقدرتهم على غرس التربية الأخلاقية و الثقافية و العلمية في نفوس الطلاب ، و اكتسابهم عددا من المقومات الشخصية و المهنية التي تمكنهم من القيام بأدوارهم بفعالية بشكل أكبر، و إجادة أساليب و طرق تعليم هؤلاء بما يتناسب مع قدراتهم و استعداداتهم و ظروف إعاقتهم.لذلك تأتي الورقة البحثية تهدف إلى التعرف على دور معلم التربية الخاصة وأهمية إعداده في تأهيل الفئات الخاصة.

**الكلمات المفتاحية**: معلم التربية الخاصة؛ تأهيل؛ الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

**Abstract:**

Rehabilitation is a comprehensive process that works to bring individuals with special needs to the highest degree of their physical, social, educational, psychological, economic and professional capabilities that enable them to achieve integration in the society in which they live, and rehabilitation is the one that cares about those who have Early in life, so that they have no experience, and thus try to help them enter society and integrate with its members and develop the highest possible degree of independence in these cases .Individuals with special educational needs are also seen as individuals in urgent need of individual and special educational care and service and qualitative qualification in order to achieve the maximum possible psychological compatibility in all its aspects, and this can only be achieved by good scientific and practical preparation of teachers People with special needs, and their ability to inculcate an ethical, cultural and scientific education in the minds of students, and their acquisition of a number of personal and professional qualities that enable them to carry out their roles more effectively, and to master the methods and methods of teaching them in proportion to their abilities, preparations and conditions of assistance Therefore, the research paper aims to identify the role of the special education teacher and the importance of his preparation in the rehabilitation of special groups.

**Key words:** special education teacher, rehabilitation, individuals with special needs.

**مقدمة**

يعانـــي بعـض الأفـراد في المجتمـع مـن أمـراض تحـد مـن قـــدراتهم العقليـة و الجسديـة و النفسية، و التي تؤثر بشكل كامل على حياتهم، لذا فهم يحتاجون إلى عناية خاصة تتناسب مع متطلباتهم و احتياجاتهم، و يطلق على هذه الفئة من الأفراد مسمى ذوي الاحتياجـات الخاصـة، و يختلـف حجـم مشـكلاتهم، و الطبيعـة الخاصـة بهـا مـن مجتمـع لأخـر مـن خـلال الاعتمـاد على تـوفير الوسـائل و الطـرق للتعامـل معهـم بطريقـة

صحيحة و مناسبة لحالتهم الخاصة، أهمها المعيار المستخدم من قبل الأفراد الأسوياء في إدراك مفهوم و معنى الاحتياجات الخاصة، و من ثم البحث عن الوسائل المناسبة للتعامل مع العوامل الخاصة بهم و أهمها الصحية و الثقافية و الاجتماعية و التعليمية، لهذا تعد عملية تأهيل المعاقين واجب و مسؤولية تقع في الدرجة الأولى على المجتمع و الدولة الممثلة بالمؤسسات الرسمية، و هو حق لجميع المعاقين بوصفهم مواطنين لديهم حقوق و عليهم واجبات، لذلك فان توفيرالتأهيل الاجتماعي و النفسي و الطبي و المهني، يساعد المعاق على التكيف مع المجتمع و تقبل ذاته ليصبح عضوا منتجا و مشاركا في البناء، بدلا من أن يكون مثيرا للشفقة، فالتأهيل يقوي ثقة المعاق في ذاته، و يزيده تقبله لنفسه و تقبل الآخرين له،ولا يتحقق ذلك إلا بإعداد معلم التربية الخاصة.

فهناك تزايد سريع في الاهتمامات العالمية لتحقيق أقصى رعاية لذوي الاحتياجات الخاصة، من حيث تعليمهم و تدريب معلميهم لمبدأ تكافؤ الفرص لأبناء المجتمع الواحد، إذ تقاس حضارة الأمم و ارتقائها بما توليه من عناية و رعاية لأجيالها الصاعدة، و تحقيقها لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية المتمثلة في الرعاية المتكاملة لدوي الاحتياجات الخاصة وفقا لقدراتهم و استعداداتهم( عيسى محمد نزال شويطير، ٢٠٠٩).

إن الأدوار الجديدة للمعلم تتطلب أن تكون برامج تدريبه أثناء الخدمة عصرية وتتناسب مع متطلبات التطورات الحديثة في أهداف التعليم ومحتواه، وأصبح النمو المهني والتدريب المستمر أثناء الخدمة أمران حتميان لتجديد خبراتهم وزيادة فعاليتهم، ويمكن القول أن تنمية مهارات وكفاءات المعلم أثناء الخدمة – خاصة في مجال التربية الخاصة – أخطر بكثير من إعداده قبل الخدمة (الفرا، ١٩٩٠، ص٦)،وخاصة القضايا والمشكلات المرتبطة بالدمج الاجتماعي والأكاديمي والقياس والتشخيص واتجاهات الوقاية والتدخل المبكر والتأهيل والتشغيل والمتابعة والحقوق والتشريعات (الروسان،١٩٩٨،ص٢٣).

يترتب من الإعداد العلمي والعملي الجيد لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة تحقيق فرص النجاح والتقدم ومسايرة العصر للعملية التعليمية والتربوية لهذه الفئات، والوصول إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من أهداف المجتمع التنموية. ولكن تؤكد العديد من الدراسات والبحوث أن هناك قصور في الدورات التدريبية المقدمة للمعلمين بصفة عامة، ومعلمي التربية الخاصة بصفة خاصة من حيث أنها دورات تقليدية نظرية تفتقر إلى الاهتمام بالجوانب العلمية وتنفذ في مدة زمنية قصيرة، وتستخدم أساليب غير ملائمة لتقويم عناصر التدريب ( نوال نصر، ٢٠٠١).كما أخدت المراكز المتخصصة في تعليم و تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بتغيير في برامجها الأكاديمية و التدريسية بحيث تشابه بالقدر الكبير المدرسة العادية و صاحب ذلك بروز عدد من المتغيرات الايجابية، منها ضرورة توفير المناهج الخاصة و الملائمة للمعاقين و توفير أساليب خاصة بالتعلم و التدريب المهني للمعلمين و ذلك بتوفير المختصين المدربين لتعليم هذه الفئة (محمود لبراهيم الطاغن، ٢٠٠٥، ص ١٥ ).

وفي هذا الصدد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية إعداد معلم التربية الخاصة و دوره في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أكدت دراسة Boxter, Woodward& Olson (2001) أن المعلمين في التعليم العام لم يتلقوا تدريبا مناسبا يؤهلهم للتعامل مع حاجات الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على إشباعها، كما أوجزت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن ( ٢٠٠١) المشكلات و العقبات التي تعترض المؤسسات التأهيلية في تأهيل المعاقين في فلسطين، و تتمثل في نقص الأدوار المساعدة لتأهيل المعاقين و ارتفاع كلفتها، و نقص في الكوادر المهن المتخصصة، و أشارت دراسة عمر ( ٢٠١٠ ) أن أهم المشاكل التي تواجه المعاق في فلسطين هي عدم وجود دورات تدريبية تطويرية مستمرة في مجال التأهيل، كما أوضحت دراسة كل من (الخطيب، ١٩٩٠ ) و ( السقا، ٢٠٠٤ ) و (الميز، ٢٠٠٨ )، أن هنا صعوبات و معوقات تواجه تأهيل المعوقين و تشغلهم، فمن الناحية الفنية فان البرامج التأهيلية المهنية و التدريبية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى استقراء المستقبل في تحديد الحاجات التدريبية و الوظائف المتاحة، و هناك نقص في المهارات التدريبية.

كما توصلت دراسة أحلام رجب عبد الغفار ( ٢٠٠٣ ) بأن الطفل المتخلف عقليا يستطيع أن يتعلم إذا أتيحت له الإمكانيات و الطرق التربوية المناسبة على يد معلمين متخصصين، كما توصلت دراسة بن موسى وبن زعموش (٢٠١٧) إلى انخفاض في مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة في الجزائر، وهذا راجع إلى نقص تكوين معلمي التربية الخاصة، كما توصلت دراسة مام و حلاب (٢٠١٧) إلى أن حاجة معلمي التربية الخاصة في الجزائر إلى تدريب عالي في كل المجالات، وإلى ضرورة العناية بإعداد معلمي التربية الخاصة بشكل عام من حيث برامج إعدادهم وتدريبهم وتمهينهم بما يتناسب مع إعاقات الأطفال، وفتح دورات تدريبية لمعلمي الأطفال المعاقين عقليا وتعريفهم بالأسس التي تساعدهم في انجاز عملهم تجاه هؤلاء الأطفال، وإتباع الإعداد والتدريب القائم على الكفاءات التدريسية اللازمة للمعلم حتى يتسنى تصميم برامج التدريب في ضوء هذه الكفاءات، على اعتبار أن المعلم أهم مصدر لرصد وتقدير الاحتياجات التدريبية، وتدريب المعلمين على فهم واستخدام وسائل التشخيص والتقويم الخاصة بهذه الفئة، والعمل على خلق آلية التواصل وتبادل الآراء بين المعلمين وأسر الأطفال المعاقين عقليا. كما بينت دراسة شريط و بوشوش(٢٠١٧) حول فئة الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في الجزائر يعاني من مشكلات ومعيقات جمة يعانيها تلاميذها ومعلموها في المدارس، وأهمها عدم تلقي تدريب خاص للمعلمين في المدارس يؤهلهم للتعامل مع هذه الفئة.

فإعداد الكوادر المؤهلة في مجال التربية الخاصة، و تنميتهم مهنيا و رفع كفاءتهم من خلال تزويدهم بالمعارف و الخبرات المتطورة و تدريبهم على كيفية التعامل مع الفئات الخاصة من أساسيات تحسين و تطوير و تأهيل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، و التنمية المهنية هي المفتاح الأساسي لاكتساب المعلم المهارات المهنية اللازمة لأداء دوره المهني و التربوي على أكمل وجه، فكلما ارتفع مستواه المهني و اتسعت اهتماماته الفكرية و الثقافية ارتفع مستوى أدائه في عمله بما ينعكس بالضرورة على مستوى الأداء لدى الأفراد دوي الاحتياجات الخاصة و في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة و ظهور أنماط و طرق جديدة تستخدم في التدريس، يتضح الحاجة إلى تغيير

في أدوار معلم التربية الخاصة، و بالتالي إعادة النظر في برامج إعداده و تدريبه على ضوء أدوار و التحديات المعاصرة، حتى يستطيع أن يحقق نسبة معينة من جودة في أداء مهامه.

فمستوى كفاءات المعلمين يعد جوهر الاختلاف والنقطة الرئيسية التي يجب أن تدور حولها التساؤلات في حال تعثر علاج الأطفال المعاقين، فتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بدون مصادر دعم ورؤية وأهداف واضحة والتزام وتدريب وإعداد جيد للمعلمين لن يحقق أية نتائج ملموسة، لهذا نحاول في هذه الورقة البحثية إبراز أهم المتطلبات المهنية في عداد معلم التربية الخاصة**لتأهيل الفئات الخاصة**

وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على المحورين الآتيين:

**المحور الأول : إعداد معلم التربية الخاصة** والذي يشمل الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما المقصود بإعداد معلم التربية الخاصة؟
٢- ما واقع إعداد معلم التربية الخاصة بالجزائر ؟
٣- ما أهم المتطلبات المهنية الخاصة لإعداد معلم التربية الخاصة؟
٤- ما الاتجاهات الحديثة في إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء معايير ومتطلبات التنمية المهنية للمعلم؟

**المحور الثاني : تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة** والذي يشمل الإجابة على التساؤلين الآتيين:

١- ما المقصود بالتأهيل؟ وما مختلف أنواعه؟، وما المبادئ التي يقوم عليها ؟
٢- ما خطوات العملية التأهيلية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة؟

**أهداف الورقة البحثية:**

تهدف الورقة البحثية إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

١- التعرف على ماهية إعداد معلم التربية الخاصة.
٢- معرفة واقع إعداد معلم التربية الخاصة بالجزائر

٣- معرفة أهم المتطلبات المهنية الخاصة لإعداد معلم التربية الخاصة.
٥- التعرف على أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء معايير ومتطلبات التنمية المهنية للمعلم.
٦- معرفة المقصود بتأهيل الفئات الخاصة وكيف تتم خطوات العملية التأهيلية

**أهمية الورقة البحثية:**

تكمن أهمية الورقة البحثية في تناولها لفئة مهم دورها في المجتمعألا و هي فئة معلمي التربية الخاصة و التي تقوم على تربية و تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أن نجاح رسالة التربية مرهون بقدرة المعلم على غرس التربية الأخلاقية و الثقافية و العلمية في نفوس الطلاب ، و يتطلب العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة عددا من المقومات الشخصية و المهنية التي تمكن المعلم من القيام بأدواره بفعالية بشكل اكبر، و ا جادة أساليب و طرق تعليم هؤلاء بما يتناسب مع قدراتهم و استعداداتهم و ظروف إعانتهم.

كما تستمد الورقة البحثية أهميتها من أهمية موضوع العملية التأهيلية للفئات الخاصة ، حيثتقوم عملية تأهيل المعاقين على أساس الاهتمام بالإنسان، لأنه الشخص المستهدف في عملية التأهيل بأنواعها، و بالأخص الإنسان المعوق الذي يحتاج إلى الاهتمام به كثيرا و جعله يعتمد على ذاته أحسن من اعتماده على غيره و بالتالي تسليط الضوء على اتجاه هذا الفرد الذي يحتاج إلى الرعاية و الاهتمام أكثر من غيره، فعمليةالتأهيل لا تكون اعتباطية بل لها أسباب تستدعي القيام بها نذكرها.

**المحور الأول : إعداد معلم التربية الخاصة:**

**١.١ المقصود إعداد معلم التربية الخاصة**

يعتبر إعداد المعلم الجيد من أهم العناصر في رفع كفاءة العملية التعليمية والتربوية بصفة عامة، والتربية الخاصة بصفة خاصة، فالمعلم عامل أساسي في إحداث التطوير الملائم في جوانب العملية التعليمية (الليثي، ٢٠٠٩).وللمعلم دور رئيسي في مدخلات التطوير التربوي، فبالرغم من توفر مباني مدرسية ومناهج ووسائل وأدوات وتقنيات

حديثة لا تستطيع إحداث التطوير المطلوب دون معلم يتمتع بشخصية مهنية تمكنه من إحداث نوع من التكامل بين هذا كله، وترجمة ذلك إلى مواقف تعليمية ناجحة، فيعتبر إعداد وتأهيل معلم التربية الخاصة ضروريا لمساعدة ورفع أداء ذوي الإعاقة، وبناء على ذلك فان التنمية المهنية بجانب التأهيل والإعداد هم حجر الزاوية التي تدعم أساليب التطوير (شقير، ٢٠٠٢).

وعرفه (ظافر)بأنه:" تلك الخطط التي يتضمن كل مقررات الدراسة في حقل أو في حقول تعليمية معينة وتتحقق بها أهداف المؤسسات التعليمة." أما نولن فقدعرفه بأنه: "جميع الخبرات التي تقدم للمتعلم تحت إشراف المؤسسة التعليمية."وأيضاً عرفه (الجبري) بأنه: " ذلك النسق النظم من الخيرات الثقافية والأكاديمية والمهنية التي تقدمها الكليات إلي طلابهم بقصدإعدادهم لمهنة التعليم." كماعرفها(جامل) بأنها:" مجموع الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية المتنوعة التي توفرها الكليات لطلبتها خلال المقررات المتخصصة والتربوية ومقررات الثقافة العامية، وفعاليات الجانب التطبيقي، بما يمكنهم من القيام بتدريس في مراحل التعليم العام. **(إصباح الشميري،٢٠٠٩،ص٦١)**

يعرف إعداد المعلم بأنه "التدريب المهني للمعلم والتربية التي تساهم في ارتقائه بعد الحصول على الشهادة الثانوية،وتشمل برامج إعداد المعلم دراسة مادة أكاديمية أو أكثر، بالإضافة إلى دراسة المقررات التربوية وممارسة التدريس تحت إشراف الموجهين (الفولى، ٢٠٠٠، ص ٤٩٨). كما يعرف بأنه "صناعة أولية للمعلم كي يزاول مهنة التعليم، وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة تبعا للمرحلة التي يعد المعلم فيها، كذلك تبعا لنوع التعليم، وبهذا يعد الطالب المعلم ثقافيا وعلميا وتربويا في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة(بشارة،١٩٨٣).

**٢.١.واقع إعداد معلم التربية الخاصة بالجزائر**

اهتمت الحكومة الجزائرية منذ عهد الاستقلال بسن التشريعات والقوانين الخاصة بالعاملين مع الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثلة في المرسوم رقم ٦٨-٣٣٤ المؤرخ في ٣٠ ماي ١٩٦٨ والمتمم للمرسوم ٧٥-١٠٨ المؤرخ في ٢٦ سبتمبر ١٩٧٥ والمتضمن

القانون الأساسي الخاص بالمعلمين المتخصصين بالتكفل بالفئات المتخلفين ، وصدر أيضا المرسوم ٨٠- ٥٩ المؤرخ في ٨ مارس ١٩٨٠ والمتضمن إحداث المراكز الطبية التربوية والمراكز المتخصص في تعليم الأطفال المعاقين وتنظيمها وسيرها ، كما صدر المرسوم ٨٥- ٥٩ المؤرخ في ٢٣ مارس ١٩٨٥ والذي جاء لضبط مدونة مناصب العمل والوظائف المناسبة لأسلاك المعلمين والمتمثل في سلك المربين المتخصصين ،كما جاء في المرسوم ٣٢ من المرسوم التنفيذي ٩٣- ١٢ المؤرخ في ١٢ أفريل ١٩٩٣ الخاص بشروط الالتحاق بسلك المربين المتخصصين حيث كان يشترط في الشخص الحصول على مستوى السنة الثالثة تعليم الثانوي إضافة إلى متابعة بنجاح تكوينا متخصصا مدة سنتين بإحدى المراكز الوطنية المتخصصة في تكوين الموظفين الاختصاصيين في مؤسسات رعاية المعاقين ، أو عن طريق امتحان أو تأهيل مهني بالنسبة للمربين المساعدين ، ذوي المستوى الأقل أي السنة الرابعة من التعليم المتوسط إضافة تكوين متخصص واثبات خمس ٥ سنوات أقدمية في الممارسة على الأقل.

أما سلك المربي المختص يشترط فيه الحصول على شهادة البكالوريا ومتابعة بنجاح تكوينا متخصصا مدته(٣) سنوات ، أو من المربين الذين يثبتون أقدمية (٥) سنوات من ممارسة لمهام المربية [١]

وبمقارنة هذه الشروط بشروط بعض الدول العربية كجمهورية مصر التي اهتمت بتطوير مناهجها الخاصة بتكوين وتدريب معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة منذ عام ١٩٧٩ ، فقد حددت وزارة التربية والتعليم شروط الالتحاق بتكوين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة أن يكون المعلم من خريجي دور المعلمين و المعلمات ، أو من حملة دبلوم الدراسات التكميلية، وأن يكون من بين العاملين بمرحلة التعليم الأساسي لفترة لا تقل عن ثلاث سنوات ، كما يجب أن يقل تقديره عن ممتاز في السنتين الأخيرتين،و الملاحظ أن كلا من الوزارتين وزارة التربية والتعليم المصرية ووزارة العمل والتضامن

[١] -النصوص التشريعية التنظيمية للأشخاص المعاقين، المديرية العامة للتضامن الوطني، وزارة التشغيل والتضامن الوطني ، تاريخ النشر مارس٢٠٠٤ ، الجزائر.

الوطني الجزائرية يشتركان في حرصهما على انتقاء المعلم المستعد لخدمة هذه الفئة، ففي حين يركز في مصر على التكوين القاعدي للمعلم وعلى تحصيله الأكاديمي وأن يكون قد سبق له ممارسة العملية التعليمية قبل طلب الالتحاق بمهمة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، فان في الجزائر يعطى اهتمام أكبر للأقدمية والخبرة في ممارسة عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة على أن يتم تأهيلهم مهنيا أثناء التكوين من خلال دورات التدريب الميداني ( أحلام رجب عبد الغفار، ٢٠٠٣، ٣٦)

**٣.١ .المتطلبات المهنية الخاصة بإعداد معلم التربية الخاصة:**

يعد الاهتمام بالمعلم وتطوير مستوى أدائه محور رئيسي في العديد من الأنظمة التعليمية في العالم، وذلك باعتباره أحد العناصر الأساسية التي تقوم عليه العملية التعليمية، ولا يمكن نجاحها إلا بوجود معلم ذو كفاءة عالية. وفي ضوء تحولات العصر يتنامى الاهتمام بتطوير منظومة إعداد المعلم سواء قبل أو أثناء الخدمة إلى المستوى المعياري الأمثل، ويعد إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة ذات أهمية نظرا لتعاملهم مع فئة تحتاج إلى رعاية واهتمام خاص.

تعتمد مؤسسات إعداد المعلم على مجموعة من البرامج التي تهدف إلى إعداد المعلم في جميع الجوانب التي تحتاجها مهنة التدريس وهذه الجوانب، هي:

**أ- المتطلبات المهنية الخاصة بالجانب الأكاديمي (التخصصي):** يهدف إلى تزويد الطالب المعلم بالمواد العلمية العامة والتخصصية والمواد الاختيارية لكي يستطيع التقدم في تكوين شخصيته وقدراته، والتعرف على الحقائق العلمية الحديثة ومتابعة كل جديد وإكسابه القدرة على التفكير العلمي وإعدادهم جيدا في أساسيات المادة التي سيقوم بتدريسها مستقبلا (راشد،٢٠٠٦، ص ٨٣).في هذه الحالة على المعلم أن يتمتع بمعرفة واسعة وعميقة في مجال المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، وتشمل هذه المعرفة طبيعة هذا المجال وأساليب البحث فيه، وعلى المعلم أن يتمتع بكامل للأسس النفسية للتعلم، ويشمل ذلك أسس التعلم الجيد أو نظريات التعلم المختلفة، وتطبيقاتها في مجال التدريس، والخصائص الجسمية والعقلية للطلاب (قنديل، ١٩٩٣،ص ١٧٧).

و يقصد بهذا المجال اكتساب المعرفة الصحيحة و المهارات العلمية التي يحتاجها معلم المستقبل في أصول المهنة، و أوضاعها و أساليبها حتى يتمكن من التعامل الفعال الناجح في عملية التعلم، و تحقيق أهدافها، و في هذه الحالة على المعلم أن يتمتع بمعرفة واسعة، و عميقة في مجال المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، و تشمل هذه المعرفة طبيعة هذا المجال، و أساليب البحث فيه، و على المعلم أيضاأن يتمتع بفهم كامل للأسس النفسية للتعلم، و يشمل ذلك أسس التعلم الجيد، و نظريات التعلم المختلفة، و تطبيقها في مجال التدريس، و الخصائص الجسمية و العقلية للطلاب ( يسن عبد الرحمان قنديل، ١٩٩٣ ) يتضح أن هذا المجال يشمل المواد الأساسية العلمية التخصصية، و المواد المساندة لها، و التي ينبغي للمعلم أن يدرسها و تقع ضمن تخصصه العلمي الذي سيقوم بتدريسه، فالهدف الأكاديمي هو أن يتفهم المعلم فهما كاملا أساسيات و مفاهيم المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها حيث تمكنه من المادة و يعطي المعلم ثقة بنفسه و عمله و طلابه.

**وينقسم هذا الإعداد إلى إلى نوعين من التخصص**

**الأول: تخصص علمي:**

يهدف هذا البرنامج إلى إكساب الطالب/المعلم محتوى المقررات العلمية التي سوف يتخصص في تدريسها،( اللغة العربية،اللغة الإنجليزية، الرياضيات، التربية الإسلامية، العلوم، الدراسات الاجتماعية) وذلك وفقا لاختيارات الطلاب في التخصص العلمي مع ملاحظة ضرورة التكامل مع وزارة التربية والتعليم وكليات التربية لمراعاة المحتوى العلمي ومستواه وعمقه بما يتناسب مع نوع الإعاقة وشدتها.

**الثاني: تخصص في مجال الإعاقة:**

حيث يتخصص الطالب/المعلم في التدريس لنوع معين من المعاقين طبقا لنوع وشدة الإعاقة، ( مكفوفين، وضعاف بصر- صم وضعاف سمع- معاقين ذهنياً) وذلك وفقاً لاختيار الطالب مجال تخصصه، مع ملاحظة أن يكون أعضاء هيئة التدريس من التخصصين الحاصلين على درجة الدكتوراه في أحد مجالات التربية الخاصة، في

التخصصات المختلفة(أصول التربية الخاصة، نظم تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، غدارة مؤسسات التربية الخاصة، علم نفس الفئات الخاصة، مناهج وطرق التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة، تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

**ب- المتطلبات المهنية الخاصة بالجانب التربوي:** يركز هذا الجانب على ضرورة إعداد المعلم تربويا و مهنيا داخل مؤسسات الإعداد قبل الانخراط في المهنة، و ذلك من خلال دراسة المقررات التربوية و النفسية و النظرية و العلمية، بالإضافةإلى نمو جوانب الشخصية، و يركز هذا المتطلب على ضرورة اكتساب المعلم المهارات التدريسية و المعارف اللازمة في تخصصه، تشمل عملية الإعداد المهني لمعلمي التربية الخاصة على جانبين رئيسيين، يتمثل الجانب الأول في دراسة العلوم التربوية و النفسية، و يتمثل الجانب الثاني في التدريب العملي التطبيقي على طرق التدريس و يسمى بالتربية العملية.

يهدف إلى تزويد الطالب المعلم بالمعارف والمهارات التي يستخدمها في المواقف التعليمية الفعلية وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو المهنة وتقدم للطالب المعلم مقررات التربية وعلم النفس وطرائق التدريس وأساليب التقويم وغيرها من المواد التربوية، ويتم تطبيق ذلك بالتربية العملية (عبد السلام، ٢٠٠٦، ص٤٢٠).

**يهدف الإعداد التربوي والى ما يلي:**

- الإلمام التام بأهداف التربية الخاصة، و مبادئها التعليمية المقدمة إليه.
- الإلمام بطرق بناء شخصية المعاق بطريقة سوية.
- الاهتمام بالعمل في ميدان الإعاقة.
- التمكن من طرق التواصل التربوي بين المدرسة و الأسرة لمساعدة المعاق و رعايته.
- التميز بالقدر الوافي من القيم العاطفية، و الوجدانية التي تساعد الطالب المعلم على اكتساب المعارف و المهارات المرغوبة.
- التمكن من مهارات التعامل مع برامج إعداد المعاقين لفظيا و حركيا.
- امتلاك القدر الكافي من الصبر و المثابرة و التحمل في نقل الخبرة للمعاقين دون إرهاقأو تعب.

- استطاعته تعويد المعاق على تحمل المسؤولية وفق مستوى الإعاقة تجاه نفسهو المحيطين به.
- استيعاب الأنشطة المختلفة المتصلة ببرامج إعداد المعاق للحياة المجتمعية و المهنية.
- التمكن من تعويد المعاق على إدراك العلاقات بين الجزيئيات و الكليات.
- القدرة على تصميم وسائل تعليمية تتناسب مع نوع و درجة الإعاقة.
- القدرة على ربط الكلمات التي يتعلمها المعوق بمدلولاتها الحسية لإثراء حصيلة لغوية (Christensen , Benjamin dean ,1999)

يسمح التكوين التربوي بتزويد الطالب المعلم بالخبرات والمهارات والمعلومات اللازمة لنجاحهم المهني أثناء الخدمة، ورفع كفاءاتهم واستعداداتهم لممارسة مهنة التدريس وقدرتهم على التطور المعرفي والعملي ومسايرة كل ما هو جديد خاصة في المجال التربوي.لذا فإن المواد التي يدرسها الطالب المعلم في ميدان التربية وعلم النفس تركز على إكسابه المعرفة بواقع العملية التعليمية، إذ يتعلم من خلالها أنواع التعليم وأساليب التفاعل البيداغوجي (المعلم – المتعلم)، وأهداف التربية في العملية التعليمة، ومختلف عناصر العملية التعليمية ومحورها الأساسي (المنهاج، المعلم، الوسائل، الطرق، الأهداف).

**ت- المتطلبات المهنية الخاصة بالجانب الثقافي:**يقصد به تزويد المعلم بثقافة علمية تتيح له التعرف على علوم أخرى غير تخصصه وتعرفه على ثقافة مجتمعه المحلي والعالمي. ويهتم هذا الجانب بتزويد الطلاب المعلمين بالمعلومات عن مختلف الجوانب التي تحدد نشاطات الفرد سواء ميدان العلوم الإنسانية أو العلوم الطبيعية، والهدف منه إكساب الطلاب بمحتوى ثقافي قابل للتجديد والتطوّر الذي يجعله يتكيف مع أي تغير أو تطور حدث في مجتمعه وإكسابه الاتجاهات التعليمية والعلمية التي تساعده على تنشئة الجيل الذي سوف يشرف على تعليمه، وحتى يشارك بفعالية كمواطن مسؤول عن توجيه تلاميذه بما يتلاءم مع مبادئ مجتمعه.

### ٤.١. الاتجاهات الحديثة في إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء معايير ومتطلبات التنمية المهنية للمعلم

إن مسألةوضع فلسفة تربوية لإعداد المعلم وتحديد أهداف هذا الإعدادفي صورة أنواع محددة من السلوك بالنسبة للمعلم، وأنواع محددة أيضاً من النتائج بالنسبة للمتعلم، تتضح في حركة إعداد المعلم على أساس مبدأ الأداء Performance BasedTeacher Education،ومبدأ الكفاياتCompetenceBasedTeacher Education ) وذلك لأن أي تغيير يحتاج لتحقيق النجاح على مجموعة من القوى منها ما هو عادى، وما هو فني، ومنها ما هو بشري، وتعتبر القوى البشرية هي أساس العمل ومنطلق النجاح، فلا الأبنية الحديثة ولا الإمكانات التكنولوجية تحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية ما لم يتوافر لها المعلم الكفء الذي يستطيع الاستفادة منها وتوظيفها.

**أولاً: الاتجاه نحو التدريب المعتمد على الكفايات:**

تعتبر حركة الكفايات التعليمية من أبرز الاتجاهات في بداية السبعينيات والتي نشأت في إطار المدرسة السلوكية وتكنولوجيا التعليم، التي تتعلق بوسائل وطرق التطبيق العملي للعلم التربوي مما أثر على برامج الإعداد/ وهي جزءًا من الحركة الثقافية في المجتمع الأمريكي التي أكدت على فكرة المسئولية، والحاجة إلى تحديد مواصفات المعلم الجيد، والتي تتمثل في برنامج يحدد عدداً من الكفايات التي يتوقع الخبراء أن تظهر في سلوك الطالب /المعلمويتضمن المعايير التي يمكن اعتمادها على تقويم الكفايات لديه، وتقع مسئولية الوصول إلى المستوى المتوقع من كل كفاية على عاتق الطالب/ المعلم نفسه.

لقد ارتبطت تنمية الكفايات التدريسية للمعلم بحركة كبرى في مجال إعداد المعلم سميت بحركة إعداد المعلم القائمة على الكفايات، وتعتبر هذه الحركة ، ومن العوامل التي ساعدت على ظهورها:

- النقد الموجه لبرامج الإعداد التقليدية التي لم تكن مرتبطة بحاجات الإنسان المعاصرة وتنمية قدراته على مجابهة واقع العصر.
- تطور تكنولوجيا التربية والذي يتطلب تقسيم التعليم إلى كفايات محددة يتم التدريب عليها والانتقال من كفاية إلى أخرى بعد إتقانها.

- التأثير بمدخل النظم، وذلك باعتبار التعليم نظام رئيس يتكون من مجموعة من الأنظمة الفرعية المتداخلة يؤثر بعضها في الآخر وان هناك مدخلات وعمليات ومخرجات.
- ظهور فكرة التعليم بالأهداف السلوكية كان لظهور هذه الفكرة وصياغتها على شكل نتاجات تعليمية أثر كبير في ظهور حركة تربية المعلم القائمة على الكفايات.
- ظهور مدخل التعلم حتى التمكن.
- يقوم هذا الاعداد أساس تحقيق مجموعة من الكفايات التعليمية بناء على ثلاث معايير:
- معايير خاصة بالمعرفة :وهي التي تستخدم لتقويم مفاهيم الطالب/المعلم المعرفية.
- معايير خاصة بالأداء :وهي التي تستخدم في تقويم أنواع السلوك التي يستخدمها في التدريس.
- معايير خاصة بالنتائج :وهي التي تستخدم في تقويم قدرته على التدريس، وتتضمن امتحاناً لمقدار ما حصله التلاميذ الذين درس لهم

فعلى سبيل المثال يوجد في جامعة شمال فلوريدا ١٣ برنامج للكفايات العامة التي يبنى عليها برنامج إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي جامعة جنوب كارولينا تستخدم قائمة متدرجة تضم مجموعة من الكفايات التي يجب توافرها في معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة، صممت لقياس مهارة الملاحظة، والحاجات، والقدرة على التقييم الذاتي لديهم، كما تشتمل على المبادئ الأساسية لتحسين أدوات التقييم لاستخدامها، ومدى فعالية هذه البرامج التي تساعد على إعداد المعلم وتدريبه على التخطيط المستقبلي في ضوء المتطلبات التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة.

**ثانياً: الاتجاه نحو التدريب غير التصنيفي في التربية الخاصة:**

تستند برامج الإعداد غير التصنيفية في التربية الخاصة إلى افتراضأن أوجه الشبه بين فئات الإعاقة المختلفة أكثر من أوجه الاختلاف، ولذلك فليس هناك حاجة إلى تصنيف الإعاقات ،فعلى برامج التدريب أن تزود المعلمين للتعامل مع كافة فئات التربية الخاصة، والهدف ليس إلغاء التصنيفات وإنما الحد منها.

http://zotx2.blogspot.com/2013/04/blog-post_4205.html

يتضح مما سبق أن التوجه الأول يركز على أن جملة من الكفايات بحيث تكون القدرات والمهارات التي يجب أن يكتسبها الطالب/ المعلم في كليات التربية أو معاهد الإعدادوالمعايير التي تطبق لتقويمها واضحة ، وفي نهاية الإعداد يكتسب الطالب /المعلم مختلف الكفايات والمتطلبات التي يتطلبها الإعداد في ضوء المعايير المتبعة حيث تشمل هذه الكفايات كل القدرات والمهارات والمفاهيم والاتجاهات، وأنواع السلوك التي يمكن بها المساعدة على نمو التلميذ المعاق في النواحي العقلية، والوجدانية، والاجتماعية، والنفسية، والجسمية.

أما التوجه الثاني فيركز على الكفايات العامة بحيث يهدف من خلال برامج اعداده لمعلمي التربية الخاصة على تحقيق عدة كفايات على أساس أن الفئات الخاصة متجانسة فيما بينها وبالتالي لاداعي إلى التصنيفات و الكفايات المحددة لكل فئة.

**المحور الثاني : تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة**

**١.١.مفهوم تأهيلالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وأهميته:**

**١.١. ١.مفهوم عملية التأهيل:**

تعرف عملية التأهيل بأنها " تلك العملية المنظمة و المستمرة التي تهدف إلى الوصول بالفرد المعاق إلى درجة ممكنة من النواحي الصحية و الاجتماعية و النفسية و التربوية و الاقتصادية " ( أسماء سراج الدين هلال،٢٠٠٩، ص٧٧).

كما يعرف التأهيل بأنه " عملية إعادة تكيف الإنسان مع البيئة أو إعادة إعداده للحياة ( فهمي محمد،٢٠٠٠).

و يعرف أيضا بأنه " استعادة الشخص ذوي الإعاقة لأقصى ما تسمح به قدراته من النواحي الجسمية و العقلية و الاجتماعية و المهنية و الاقتصادية ( الزارع نايف،٢٠٠٣ ).

بناء عليه فان التأهيل هو عبارة عن عملية شاملة تعمل على إيصال المعاق إلى أعلى درجة من قدراته الجسمية و الاجتماعية و التربوية و النفسية و الاقتصادية و المهنية، التي تمكنه من تحقيق الاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه، بالإضافة إلى أنه شكل من أشكال الضمان الاجتماعي للمعاق و حماية استقلاليته مما يساعده على التكيف و الاندماج من جديد بالرغم من إعاقته التي يعاني منه، و التأهيل هو الذي يهتم بأولئك الذين لديهم جوانب قصور ارتقائية تبدأ في وقت مبكر في الحياة ، بحيث تنعدم خبرتهم الخالية من القصور حيث نحاول مساعدتهم على الدخول للمجتمع و الاندماج مع أفراده و تنمية أعلى درجة ممكنة من الاستقلالية لدى هذه الحالات.

**٢.١.١. من هم الأفراد ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ؟:**

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم تلك الفئة التي تحتاج إلى تربية وخدمات خاصة بهم حتى يحصلوا على كامل حقوقهم الإنسانية، وأن إعاقتهم تكون في مجال واحد أو عدة مجالات، فهم إما معاقين حركيا أو سمعيا أو كلاميا أو بصريا أو متخلفين عقليا أو تعليميا أو انفعاليا (منسي، ٢٠٠٤، ص ٨٠). وهم الطلبة الذين تختلف خصائصهم وحاجاتهم جوهريا عن خصائص وحاجات الطلاب العاديين، أو ذوي القدرات التعليمية و التحصيلية المتوسطة، ويشمل مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة كلا من الطلبة المعاقين والطلبة المتفوقين والموهوبين (الخطيب، ٢٠١٢).

كما يقصد بهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية من الخصائص أو في جانب من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين لمساعدتهم في تحقيق أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتوافق (القريطي، ١٩٩٥).ويعرف (صبحي،١٩٩٤، ص٨) الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة "بأنهم تلك الفئة من الأطفال الذين ينحرفون انحرافا ملحوظا عن المتوسط العام للأفراد العاديين في نموهم العقلي

والجسمي والانفعالي والحركي واللغوي،مما يستدعي اهتماما خاصا من المربين بهذه الفئة من حيث طرائق تشخيصهم و البرامج التربوية واختيار طرائق التدريس الملائمة لهم ".

ويعرف (أماني، ٢٠٠٩) الأطفال ذوي الحاجات الخاصة " بأنهم كل فرد يحتاج طوال حياته أو خلال فترة من حياته إلى خدمات خاصة لكي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية أو الأسرية أو الوظيفية أو المهنية،ويمكنه ذلك أن يشارك في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية بقدر ما يستطيع وبأقصى طاقة كمواطن ".

إن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة هم أولئك الذين يختلفون أو ينحرفون عن غيرهم في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية، بحيث يبلغ هذا الاختلاف من الدرجة التي يشعر عندها الجماعة التي يعيش معها ذلك الفرد – لأسباب خاصة – أنه بحاجة إلى خدمات أو احتياجات معينة، تختلف تلك الاحتياجات التي تقدم للعاديين.

و قد يكون هذا الاختلاف في أي جانب ( العقلي- اللغوي – الانفعالي- الاجتماعي- الحركي)، و قد يجمع بين عدد من الجوانب في وقت واحد.

و قد نجد أن فئة غير العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة فئة ليست متماثلة فيما بينهم وفقا لنوع أو لمظهر الاختلاف، و إن كانوا في خصائصهم الشخصية قد يكون بينهم شيء من التشابه أكثر مما نجده بينهم و بين فئة العاديين، و أن مدى الاختلاف بين أفراد هذه الفئة و أفراد الفئة الأخرى في الصفات موضع الاختلاف، فعلى الرغم من أن المتخلفين عقليا يختلفون عن العاديين من حيث القدرة العامة للذكاء، إلا أن أفراد هذه الفئة يختلفون أيضا فيما بينهم وفقا لدرجة الذكاء التي يمتلكها كل منهم، بحيث يصعب في بعض الأحيان التعامل معهم و ينطبق هذا أيضا على فئة المتفوقين عقليا.

**٢.١. أهمية عملية التأهيل:**

تقوم عملية تأهيل المعاقين على أساس الاهتمام بالإنسان، لأنه الشخص المستهدف في عملية التأهيل بأنواعها، و بالأخص الإنسان المعوق الذي يحتاج إلى الاهتمام به كثيرا و جعله يعتمد على ذاته أحسن من اعتماده على غيره و بالتالي تسليط الضوء على

اتجاه هذا الفرد الذي يحتاج إلى الرعاية و الاهتمام أكثر من غيره، فعمليةالتأهيل لا تكون اعتباطية بل لها أسباب تستدعي القيام بها نذكرها في الأتي:

- أي إنسان بصرف النظر عن إعاقته التي يعاني منها هو صانع للحضارة الإنسانية فهذه الأخيرة لا تتأسس بدون الإنسان فهو المحرك الأساسي لها، فهذا الإنسان له أهداف يسمو إلى تحقيقها عن طريق عملية التأهيل بمختلف أنواعه و أهم أهدافه هو تحقيق التنمية الشاملة التي تتحقق عن طريق الجهود البشرية.
- الفرد له الحق في عملية التنمية بغض النظر عن الإعاقة التي يعاني منها البعض منا بالرغم من ذلك فهذا المعاق جزء من المجتمع، و بذلك له الحق في الاستفادة من ثمرات جهود التنمية و خاصة إذا ما أتيحت له الفرص المناسبة للمساهمة في هذه الجهود.
- المعوقين مهما كانت درجة إعاقتهم لهم دوافع و قدرات و قابلية للتعلم و النمو و الاندماج في الحياة العادية، لذا من الضروري الاهتمام أكثر بتلك القدرات و الإمكانيات و محاولة تنميتها قدر المستطاع، قد نجد قدرات و إبداعات عالية و ملفتة للأنظار أكثر من الأفراد العاديين، لذلك من المهم الانتباه إلى هذه النقطة و محاولة تنميتها و تطويرها حتى لا تتلاشى و يصبح الفرد محبطا من جراء ذلك الإهمال ( يوسف الشلبي الزغمط، ٢٠٠٥،ص١٩٦).
- عملية التأهيل هي سلسلة من الجهود و البرامج الهادفة في مجالات الرعاية و التأهيل و برامج التعليم و الاندماج الاجتماعي و التشغيل، عن طريق هذه السلسلة يمكن مواجهة مشكلات المعوقين سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي.
- خلق نوع من المساواة بين الأفراد المعوقين لأن لهم حق مشترك في الرعاية و التأهيل و التشغيل و محاولة القضاء على التهميش الذي يعاني منه هؤلاء الأفراد.

- شن مختلف التشريعات و القوانين المناسبة التي تحمي حقوق الأفراد المعاقين و توفر لهم البرامج الضرورية للعناية بهم و رعايتهم.
- تعتبر المعرفة العلمية و الفنية و التكنولوجية محددات أساسية تساعد على التصدي لحالات الإعاقة و الوقاية منها، و بالتالي العناية بشؤون المعوقين.
- تعتبر عملية التأهيل جزء من التنمية الشاملة و الفاعلة، فهي تتطلب تطوير الهياكل و البنى الاقتصادية و الاجتماعية قصد القضاء على أسباب الإعاقة بمختلف أنواعها و أشكالها، فعملية التنمية الشاملة كإستراتيجية قابلة للحد من انتشار ظاهرة الإعاقة.
- عملية التأهيل تعتبر مسؤولية تقع على عاتق الدولة و المجتمع و الأسرة و ذلك قصد مواجهة و إيجاد حلول لمشاكل الإعاقة و محاولة التقليل منها و مواجهتها ( ماجدة بهاء الدين السيد عبيد، ٢٠٠٧،ص١٩-٢٠).

**٣.١. أنواع التأهيل:**

للتأهيل عدة أنواع نذكر منها ما يلي:

**١.٣.١..التأهيل الطبي:**

هذا النوع يعتمد على استخدام المهارات الطبية و ذلك قصد التقليل من الإعاقة و إن أمكن إزالتها تماما، و بالتالي يصبح الفرد المعاق يحتل أعلى مستوى وظيفي ممكن من الناحيتين البدنية و العقلية، و للتأهيل الطبي الخدمات التالية:

- العمليات الجراحية التي تساعد الفرد المعاق لاستعادة قدراته الفيزيولوجية.
- العلاج بالأدوية و العقاقير.
- للتقليل من أثر الإعاقة يستعمل أجهزة طبية و تقنيات مختلفة و غير ذلك ( ماجدة السيد عبيد،٢٠٠٠،ص ٢٠).

كما أن التأهيل الطبي يعني به محاولة الطبيب معالجة الفرد المعاق عن طريق الأدوية أو بالعلاج الطبيعي أو العلاج بالعمل أو علاج عيوب النطق باستعمال الأجهزة المساعدة من خلال هذا يمكن خلق قدرات بدنية للفرد المعاق لاستعادة قدراته العقلية و

الجسدية عن طريق العلاج بالأدوية و العقاقير الطبية، باستعمال الأجهزة المساعدة التي تقلل من أثر الإعاقة مثل السماعات و العكازات و غيرها لأنها تساعد الفرد في تحسين الصحة الجسدية و الوظائف الجسمية، تتحسن حركة المفاصل و قوتها، التآزر و التناسق و زيادة الدعم في الأطراف، هذا النوع من الوسائل التأهيلية المناسبة في حالات الإصابة بالشلل الدماغي و بالتالي يمكن للفرد المعاق من ممارسة أنشطة جسمانية اليومية بشكل طبيعي و إعداده للعمل و التدريب على مهنة تتناسب مع قدراته و ميولاته و رعايته ( نايف،٢٠٠٦،ص٩٩).

و خدمات التأهيل الطبي و الرعاية الطبية تشمل كل ما يقدم للمعاق من جراحة واسعة و عمليات و أدوية و ورش للأطراف الصناعية، و كذلك العلاج الطبيعي و يتضمن أجهزة مختلفة للعلاج الحركي، و كذلك العلاج الكهربائي مثل أجهزة التسخين و التدليك لعلاج حالات الروماتيزم، و بعض الأمراض الجلدية و العظام و الأعصاب و يشمل أيضا العلاج المائي عن طريق استخدام أحواض مائية ساخنة و باردة و بإشراف مختصين، و يستفيد من هذا العلاج بشكل كبير جدا الأطفال المصابون بشلل الأطفال، كذلك طب الأذن و الأنف و الحنجرة و الطب النفسي و الطب الجسدي و التأهيلي ( قحطان أحمد الظاهر،٢٠٠٨ ص٤٨).

**٢.٣.١.التأهيل الأكاديمي:**

و هو تعليم المعاقين أكاديميا حسب قدراتهم و درجة إعاقتهم الجسمية و العقلية و تزويدهم بالمهارات الأكاديمية اللازمة، و التي تفيدهم في حياتهم العملية كإجادة القراءة و الكتابة و الحساب أو نشاطات في الحياة ( درنيقة رياض، ١٩٨٤ ).

و هي الخدمات التعليمية و التربوية التي تقدمها المؤسسات التعليمية لغرض تنميتهم و تقليل الفجوة بينهم و بين الأفراد الاعتياديين و التي تكون مناسبة لهم وفق قدراتهم العقلية و الجسمية، و يتم ذلك من خلال البدائل الخدمية التي سبق أن أشرنا إليها، كما تتطلب الخدمات التربوية الخاصة معلمين مختارين بمواصفات تتلاءم مع

احتياجات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة و طرق و أساليب و وسائل و معدات خاصة و تكيف في البيئة التعليمية ( قحطان أحمد الظاهر،٢٠٠٨ ص٤٨).

**٣.٣.١.التأهيل النفسي:**

هو ذلك الجانب من عملية التأهيل الشاملة، و التي ترمي إلى تقديم الخدمات النفسية التي تهتم بتوافق الشخص المعوق مع نفسه من جهة و مع المحيط به من جهة أخرى ليتمكن من اتخاذ قرارات سليمة في علاقته مع هذا العالم ( عبيد ٢٠٠٠ ).

يرتكز التأهيل على تذليل أو إطفاء المشاكل و الصعوبات التي تحول دون أداء المعاق بشكل سليم و التي تبعث على عدم الراحة و الألم أحيانا سواء للمعاق نفسه أو لعائلته.

فالأخصائي النفسي يسعى إلى تحقيق الاستقرار النفسي للمعاق من خلال القيام بدراسة حالة من جميع جوانبها الجسمية و العقلية و حالات سوء التكيف الانفعالي و الاجتماعي و ذلك من خلال إعادة الثقة بالنفس و التفاعل الاجتماعي و الابتعاد عن السلوكيات غير الطبيعية، أما أهم الخدمات النفسية للمعاقين فهي خدمات الإرشاد النفسي التي تتضمن الإرشاد الفردي و الجماعي، و الإرشاد عن طريق اللعب أو الفن و الإرشاد الجيني و خدمات تعديل السلوك و الإرشاد و التوجيه فضلا عن العلاج النفسي ( قحطان أحمد الظاهر،٢٠٠٨ ، ص٤٨).

**٤.٣.١.التأهيل الاجتماعي:**

هو مجموعة من الخدمات تهدف إلى مساعدة الفرد على التكيف و التفاعل بشكل ايجابي مع المجتمع ( إبراهيم مروان،٢٠٠٧).

الأخصائي الاجتماعي هو الأخر مع زميله الأخصائي النفسي بما يمتلكان من خبرات و أساليب فنية في كيفية تذليل الصعوبات التي يعاني منها المعاق و يهدف الأخصائي الاجتماعي إلى مساعدة الأفراد المعاقين ليتكيفوا مع المجتمع الذي يعيشون فيه و تنمية شعورهم بالانتماء و الفاعلية ( قحطان أحمد الظاهر،٢٠٠٨، ص ٤٨ ).

**١.٥.٣.١.التأهيل المهني:**

هو ذلك الجانب من عملية التأهيل المهني المستمرة المترابطة الذي ينطوي على تقديم الخدمات المهنية كالتوجيه المهني و التشغيل مما يجعل الشخص ذا الإعاقة الحصول على عمل مناسب و الاستمرار فيه ( شرف إسماعيل،١٩٨٢).

إن الاهتمام بالمعاقين يعد حالة وعي و تحضر و تجسيد الإنسانية، لذلك يركز كل المهتمين في مجال المعاقين على كيفية إثبات أدمية الإنسان و تذليل كل الصعوبات التي تحول دون شعوره كغيره من أقرانه غير العاديين، و تحويله من حالة الاعتمادية إلى الاعتماد على الذات، و ما يفرزه ذلك من شعور بالرضا فضلا عما يعكسه ذلك من تعامل و رؤية أفضل من قبل الآخرين، و مساعدته على تطوير قابليته و قدراته العقلية و الجسمية و الحصول على شغل مناسب له، و يجري توجيه الفرد المعاق لاختيار المهنة التي تتناسب مع قدراته و رغباته ( قحطان أحمد الظاهر،٢٠٠٨ ، ص ٤٩). و من أهداف التأهيل المهني هي توفير الفرص و الإمكانيات اللازمة في مجال العلاج و الرعاية الطبية و النفسية و الاجتماعية سواء من خلال الأسرة، و المؤسسات المتخصصة في ميدان الخدمات الاجتماعية المتنوعة، و لذلك إتاحة فرص التعلم للمعوقين و العمل على اكتساب المعرفة و نموها في الميدان و المراحل التعليمية المختلفة و توسيع مجالات التدريب و التأهيل المهني و العمل على تطوير مجالات هذا التدريب بما يتناسب مع ميول و استعدادات المعاقين بالإضافة إلى توفير فرص العمل و التشغيل في مختلف النشاط الاقتصادي و الاجتماعي و الحكومي أو الخاص و تمكين المعوقين من عملية الاندماج و اكتساب الثقة بأنفسهم و العمل على زيادة ثقة المجتمع و اتجاهات أفراده نحوهم ( الزعمط،٢٠٠٥،ص٦٤ ).

**٤.١. المبادئ التي تعتمد في عملية التأهيل:**

- دراسة أبعاد الشخصية للفرد المعاق من الناحية العقلية و الانفعالية و الجسمية والاجتماعية و ما يتعلق بها من خصائص.

- يجري توجيه المعاق حسب قدراته و إمكانياته و ليس حسب الإعاقة أو العجز.

- يراعي في عملية التأهيل فرص العمل المتوفرة مع البيئة التي يعيش فيها الفرد المعاق و نوعيتها، لذلك لا يفترض أن تنقل التجارب من بلد إلى أخر بشكل حرفي، و إنما لكل بلد خصوصيته سواء بين البلدان أو في البلد الواحد، فقد يكون التأهيل المهني في المناطق الريفية يختلف عن تلك التي تكون في المناطق الصناعية.

- إنها عملية فردية يفترض أن تبدأ حال اكتشاف الإعاقة.

- تتسم عملية التأهيل بالشمولية إذ تتضمن الخدمات التربوية و الطبية و النفسية و الاجتماعية و المهنية في كل المراحل التي يمر بها الفرد المعاق سواء تعلق في القياس و التشخيص و العلاج و التهيئة و التدريب و التشغيل ( قحطان أحمد الظاهر،٢٠٠٢،ص٤٩).

**٢- خطوات العملية التأهيلية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة :**

لعملية التأهيل عدة خطوات هامة تستدعي إتباعها و مراعاتها لأنها تضمن تنظيم مرتب للعمل و بالتالي نتائج ايجابية تعود بالفائدة على الفرد الذي يتأهل و من خطوات التأهيل نذكر ما يلي:

-القيام بدراسة حالة الشخص المعوق دراسة عامة و شاملة، و ذلك لمحاولة تقصي ظروفه الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و المهنية، بمعنى إيضاح النقاط الغامضة و جعلها معلومة حتى تسهل عملية تأهيله.

- التشخيص الطبي و النفسي، الفحص الطبي يشمل تقرير عن درجة العجز و طبيعته و قياس القدرات البدنية و تحديد المواصفات و الظروف المناسبة للعمل، و يشمل هذا التشخيص الاختبارات النفسية و قياس القدرات العقلية و محاولة اكتشاف المهارات و المواهب و الإبداعات الخاصة بالأفراد.

- الإعداد البدني لاستعادة قدراته الجسمية، و ذلك بتدريبه على استعمال الأجهزة التعويضية و الأطراف الصناعية و تنمية قدراته بالعلاج الطبيعي.

- التوجيه المهني بمساعدة الشخص المعوق على فهم حقيقة مشكلته و اختيار له المهنة المناسبة على حسب قدراته و إمكانياته، و بالتالي مساعدته على التكيف مع وضعه الجديد من الأحسن إجراء اختبار له لمعرفة المهنة المناسبة له.

- التدريب على العمل الملائم، و يرتكز أساسا على التدريب من الناحية البدنية و العقلية التي تتناسب مع مطالب العمل الموجه إليه، و بالتالي تنمية المهـارات و القدرات اللازمة للعمل.

- تقديم الخدمات الاجتماعية، كمساعدة الأسرة و مصاريف الانـــتقال و ثمن الأدوات و المـواد اللازمـة لعمليـة التـدريب لبـدأ العمـل الجديـد، هـذه الخـدمات الاجتماعيـة لا تقتصر على الأسرة فقط بل أيضا تمتد إلى المجتمع الذي يعيش فيه الفرد المعوق.

- تشغيل الفرد المعوق في عمل يتناسب و قدراته البدنية و العقلية و بالتالي يتلاءم مع التدريب المهني المعد له.

- المراقبة و التتبع لهذا الفرد و معرفة إذا ما حلت مشاكله الاجتماعية و إذا ما استقر في عمله ( محمد سيد فهمي، ٢٠٠٧، ص٣١٨-٣١٩ ).

كماللتأهيل المهني خطوات عدة نذكر منها ما يلي:

-مرحلة اكتشاف الحالات ( حصر الحالات ): يتم تحديد حجم المجتمع بعدها يتم حصر حالات الإعاقة سواء كانت أسباب الإعاقة وراثية جينية أو بيئية مكتسبة، تصنف هذه الحالات لمعرفة احتياجات كل حالة و تحقيق الرعاية اللازمة لها، إضافة إلى هذا فعلى الجهات المعنية بالتأهيل أن تكون على الصلة وثيقة بالمستشفيات و الإدارات أو مراكز التشغيل، و غيرها و ذلك حتى يتم اكتشاف حالات الإعاقة في وقت مبكر و بالتالي يمكن التعامل معها بسهولة عكس الحالات القديمة التي تكون لها تأثير كبير على الجانب النفسي للفرد المعوق.

-مرحلة الإعداد الجسمي: تشمل هذه المرحلة ما يلي:

- ✓ إتمام خطة العلاج الطبي: و يتم ذلك عن طريق الجراحة أو العلاج بالعقاقير الطبية أو العلاج الطبيعي لتدريب بعض عضلات المفاصل لاستعادة مرونتها، تبدأ عملية التأهيل بعد إنهاء العلاج الطبيعي تماما.
- ✓ العلاج بالعمل: هذا العلاج يقرره الطبيب بالاشتراك مع الأخصائي الاجتماعي فالمريض يمارس نوعا من النشاط ذات الصيغة الإنتاجية أثناء فترة العلاج، و بذلك هو تدريب المريض على القيـام بحركات معينة تفـيد العلاج و بذلك

محاولة استغلال وقت الفراغ لصالح المريض، إضافة إلى صرف المريض عن التفكير في إعاقته و تحسين حالاته النفسية و الرفع من روحه المعنوية، هذا يكون له دور فعال في تعجيل الشفاء.

- ✓ التدريب على استخدام الأجهزة التعويضية: كالعكازات، الأطراف الصناعية و أجهزة السمع، هذه الخطوة من العمليات الفنية المناسبة للمعوقين خاصة الذين يعانون من بتر في الأطراف و المصابين بشلل الأطفال.
- ✓ مرحلة البحث الاجتماعي: تهتم هذه المرحلة بإجراء دراسة شاملة عن الإعاقة لمعرفة أسباب الإعاقة، نوعها، درجها، الظروف التي حدثت فيها، الإصابة و الآثار الاجتماعية و النفسية، معرفة بيانات عن العمل و الأجر الذي يتلقاه المستوى الدراسي الذي وصل إليه في التعليم، علاقته بالمدرسين و المدرسة قبل و بعد حدوث الإعاقة.كما يشمل أيضا على الدراسة الشخصية للفرد الذي يحتاج إلى تأهيل خاص من حيث مدى نضجه الانفعالي و اعتماده على نفسه و درجة الاتكالية و الانطواء و السلوك العدواني " الذي يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بضرب زملائه أو إتلاف كتبهم و أدواتهم المدرسية و قذفهم بالأشياء التي في يده أو دفعهم و قرصهم أو شد شعرهم ، و عضهم و البصق عليهم و استخدام الإشارات التهديدية في تعامله معهم، كما أنه يميل إلى العنف و الثور و يغضب بسرعة لأتفه الأسباب ( بشير معمرية، ٢٠٠٧ ).
- ✓ مرحلة التقييم التربوي: يهتم هذا الجانب بالتعرف على الخبرات التعليمية للأفراد المعوقين و ذلك قصد معرفة مهاراتهم و دافعيتهم في التعليم من خلال النتائج المتحصل عليها و يتم ذلك من خلال تنمية جوانب القصور لدى هؤلاء الأفراد.
- ✓ مرحلة التقييم المهني: يشمل هذا أخير على المعلومات التي تم استنتاجها من أنواع التقييم السابقة، إذ يساعد في التعرف على مشكلة الفرد المعوق و النمو المهني المناسب له أخصائي التقييم يركز أساسا على خبرات الفرد العملية و اهتماماته و ميوله المهنية و مدى تحمله المسؤولية، إضافة إلى التعرف على قدراته بهدف التنبؤ بالمستوى الذي يصل إليه الفرد مستقبلا، للتقييم أهداف

متعددة في التشخيص و يتم فيه معرفة و تحديد المشكلة تحديد المسار المناسب لتدريب المعوق و التنبؤ بمستقبله المهني.

- ✓ مرحلة التوجيه المهني و الإرشاد النفسي: أخصائي التوجيه و الإرشاد النفسي و المهني يهتم بما تكشف عنه عمليات التشخيص الطبي و النفسي بشكل خاص و ذلك للاستفادة من الميول و القدرات و السمات الفردية في توجيهه نحو العمل المناسب.
- ✓ مرحلة التهيئة المهنية: إن هذا النوع من التدريب يعمل على تزويد المعاق و المتخلف بمهارات و معارف أولية مطلوبة للقيام بانجاز مهنة معينة كخطوة أولى لبدء التدريب المهني أو التشغيل( عمر عبد الرحيم نصر الله،٢٠٠٢، ص ٢٩٩ ).
- ✓ مرحلة التدريب المهني:هدف هذه المرحلة هو تدريب الفرد على المهارات اللازمة لتأدية العمل أو المهنة الموجهة للفرد المعوق و يتم التدريب عادة بمراكز التدريب المهني للمعاقين لأقل من ١٩ سنة، هيئات و مؤسسات التأهيل المهني تقوم بإنشاء مراكز داخلية لتأهيل الأطفال حتى سن ١٨ سنة، يلحق بها فصول دراسية و ورش للتدريب على بعض الأعمال و الحرف، إضافة إلى الرعاية النفسية و الاجتماعية.
- ✓ مرحلة التشغيل: تهدف هذه المرحلة إلى توجيه الفرد المعاق بعد استكمال عملية التدريب المهني نحو العمل المناسب سواء في المصانع أو الشركات أو الورش أو المنزل، يجري تشغيل المعوقين أيضا إما في المصانع الخاصة بالمعوقين، و يطلق عليها أحيانا بالمصانع المحمية، بمعنى إعفائها من الضرائب أو الجمارك أو إعطائها الأولوية في شراء منتجاتها للحكومة أو القطاع العام و أيضا مراعاة تعديل أوضاع العمل بما يتوافق مع حالات العجز الفردية، بإدخال تعديلات على المقاعد أو مقابض الأدوات و غيرها( **الزارع نايف،٢٠٠٣، ص١٢٢).**

**خـاتمـة:**

يمكننـا القـول أن تأهيـل ذوي الاحتياجـات الخاصـة قـد عـرف تطـورا كبيرا في الوقـت الـرهن ممـا يسـتلزم دراسـته أكثر،لأن أهـم الركـائز التي تقـوم عليهـا الاتجاهـات الحديثة للتأهيل هو مواءمة المجتمع لتقبل مختلف أنواع الإعاقة كواقع و فروق فردية و حقـوق إنسـانية و ذلـك مـن خـلال النشـاطات التحسيسـية والتوعويـة الموجهـة نحـو تحسـين الـصورة الاجتمـاعـــية محـو هـذه الفئـة و إزالـة الحـواجز و دعـم و تمكـين الأشخاص المعاقين في كافة مناحي حياة المجتمع وذلك لتحقيق الحد الأقصى من الدمج في المجتمع، و لا يتحقق التأهيل الجيد لهذه الفئة إلا بالإعداد العلمي والعملي الجيد لمعلمي ذوي الاحتياجـات الخاصـة كـذلك، فإعـداد الكـوادر المؤهلـة في مجـال التربيـة الخاصةو تنميتهم مهنيا وفق معايير ومتطلبات الجودة التعليمية والتنمية المهنية و رفع كفاءتهم من خلال تدريبهم على كيفية التعامل مع الفئات الخاصةو طرق تدريسهمبما يتـواءم و احتياجـاتهمو بمـا يسـمح بـدمجهم مـع ذويهـم مـن الفئـات العـاديين في فصـول التعليم العام، مع تقديم الدعم المكثف لمعلمي التربية الخاصة و معلمي التعليم العام، بما يساعدهم على تنفيذ استراتيجيات التعليم سواء للطلاب الموهوبين أو ذوي الإعاقات المختلفـة. فمسـتوى كفـاءةمعلم التربيـة الخاصـةجوهر النقـاش والنقطـة الرئيسـية التي يجـب أن تـدور حولهـا التسـاؤلات في حـال تعثر عـلاج الأطفـال المعـاقين، فتأهيـل ذوي الاحتياجات الخاصة بدون مصادر دعم ورؤية وأهداف واضحة والتزام وتدريب وإعداد جيد للمعلمين والإداريين لن يحقق أية نتائج ملموسة.

**توصيات:**

- وجب علىالجهات الرسمية القائمةكوزارة التعليم العالي(معاهد إعداد المعلمين )إعداد معلمي التربية الخاصة وفق تخصصات دقيقة ومتعددة وكل تخصص في إعاقة معينة.
- وجوب إعداد برامج إعداد معلمي لتربية الخاصة تتماشى مع الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم ووفق معايير الجودة التعليمية ومتطلبات التنمية المهنية للمعلم .

**قائمة المراجع :**


١. أسماء سراج الدين هلال (٢٠٠٩): تأهيل المعاقين، ط١، دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان، الأردن.

٢. أحلام رجب عبد الغفار(٢٠٠٣): الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، ط١، دار النشر للتوزيع، القاهرة.

٣. إبراهيم مروان (٢٠٠٧): رعاية و تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مؤسسة الوراق،عمان، الأردن.

٤. الخطيب جمال (١٩٩٠): تقييم برامج التأهيل المهني للمعوقين من وجهة نظر المنتفعين منها، مكتبة الفلاح، عمان، الأردن.

٥. درنيقة رياض (١٩٨٤ ): المعاقون – دراسة ميدانية للمعاقين جسديا في مدينة طرابلس- مكتبة جوحدار ، طرابلس، ليبيا

٦. الزارع نايف (٢٠٠٣): تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر، عمان الأردن.

٧. شرف إسماعيل ( ١٩٨٢): تأهيل المعاقين، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية مصر.

٧- عمر عبد الرحيم نصر الله (٢٠٠٢):الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و تأثيرهم على الأسرة و المجتمع، ط١، دار وائل للنشر، القاهرة.

٨- عمر أشواق (٢٠١٠):تقويم التأهيل النفسي و الاجتماعي و المهني للمعاقين حركيا في فلسطين من وجهة نظر المعاقين و أولياء أمورهم و العاملين في المراكز التاهيلية، جامعة القدس، فلسطين ( رسالة ماجستير غير منشورة).

٩- فهمي محمد (٢٠٠٠): واقع رعاية المعاقين في الوطن العربي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

١٠- قحطان أحمد الطاهر (٢٠٠٢): مدخل إلى التربية الخاصة، ط٢، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

١١- ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠): مقدمة في تأهيل المعاقين، ط١، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

١٢- مصطفى النوري القمس، خليل عبد الرحمان المعايطة (٢٠١٤): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة – مقدمة في التربية الخاصة الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ط٥، عمان، الأردن.

١٣- محمد سيد فهمي(٢٠٠٧): التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة ط١، دار الوفاء ، الإسكندرية، القاهرة.

١٤- محمد سيد فهمي (٢٠٠٧): التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة،ط١، دار الوائل، الإسكندرية.

١٥- الميز هند (٢٠٠٨): الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة، جامعة الملك سعود، الرياض ( رسالة ماجستير غير منشورة).

١٦- يوسف شلبي الزغمط (٢٠٠٥): التأهيل المهني للمعاقين، دار الفكر،عمان الأردن.

١٧- الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن (٢٠٠١): حقوق المعاقين في المجتمع الفلسطيني، سلسلة تقارير خاصة (٤٧)، منشورات الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، رام الله، فلسطين.